صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز يلقي كلمته

الأمير سلمان: جميعنا ملتفون حولكم

بعد أن تشرف أعضاء لجنة تنظيم الاحتفال بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، عُزف السلام الملكي، وكان استهلال الحفل الكبير بتلاوة آي من الذكر الحكيم. وجاء برنامج الحفل رائعاً ومعبراً، إذ بدأت فقراته بتلك الكلمة الرصينة الضافية التي ألقاها صاحب السمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض- التي حيا فيها المليك، وعدد مناقبه، وجسد فيها صورة تفاعل الشعب مع قيادته منذ زمن الأجداد والآباء، والتفافه حول الأسرة الكريمة، التي عاهدت شعبها في مختلف الحقب بحكم البلاد بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

نص الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وآله وصحبه أجمعين.

سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، حفظه الله.

سيدي الأمير مشعل بن عبدالعزيز، حفظه الله.

سيدي ولي العهد الأمين الأمير سلطان ابن عبدالعزيز، حفظه الله.

سيدي إنكم الآن بين شعبكم؛ شعب المملكة العربية السعودية، وكما تعلمون يا خادم الحرمين الشريفين: أن عاصمتكم الرياض تضم كل أفراد شعبكم من قراهم، ومدنهم، وباديتهم، وحاضرتهم، لذلك فهي مدينة المملكة العربية السعودية، ويسرني أن أرحب بكم، وأحييكم باسمهم جميعاً سيدي.. إن أبناء شعبكم يبادلونكم حباً بحب، وإخلاصًا بإخلاص، ووفاءً بوفاء، فهم منكم، وأنتم منهم، من عهد الآباء والأجداد إلى هذا اليوم، والحمد لله، نحن في بلد يحكم بكتاب الله، ويعمل بسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وقد قال ذلك جدّكم الإمام محمد بن سعود، وقائد المسيرة الإصلاحية، وبعده أجدادكم، إلى والدكم المعظم المرحوم الملك عبدالعزيز، فلقد كان قريباً من شعبه وبين شعبه، ووحّد هذه البلاد - والحمد لله - تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وتبعه في ذلك أبناؤه سعود، وفيصل، وخالد، رحمهم الله جميعاً، ثم بعد ذلك أخوكم المرحوم الملك فهد - رحمه الله - عندما أصدر النظام الأساسي للحكم، وجاء في المادة الأولى من النظام الأساسي أن دستور هذه البلاد هو القرآن والكتاب والسنة. وأنتم يا خادم الحرمين الشريفين قلتم في خطابكم يوم الأربعاء بعد البيعة، قلتم: إن دستور هذه البلاد كتاب الله، ونعمل بسنة رسوله.. كما كان أخوكم ووالدكم، وأجدادكم.

يا خادم الحرمين الشريفين..

عندما نتحدث عن الوفاء، فسأكون شاهد عيان، لقد كنتم وفيين جداً لأخيكم المرحوم الملك فهد، خصوصاً في فترة مرضه، وهذا - والحمد لله - ما تعودناه من هذه الأسرة، وهذا الشعب.

سيدي..

نحن - والحمد لله - في بلادنا التي فيها الخير والبركة، إن شاء الله، مربوطون ممن يحبون الله ورسوله، وممن ينصفون ويقولون الحق.. لقد أثبت التاريخ أن هذه الأسرة أسرة تكاتف وتعاون وتواد ومحبة، وكان يقول القائلون في أواخر عهد الملك عبدالعزيز ماذا سيحل بهذه البلاد، وهذه الأسرة بعد عبدالعزيز، ثم بعد سعود، ثم بعد فيصل، ثم بعد خالد، ثم بعد فهد، والحمد لله أي إنسان يرصد الأوضاع ويعرفها يجد - والحمد لله - أن إخوتكم - والحمد لله - ملتفون حولكم، يداً بيد، وأسرتكم جميعاً، وشعبكم، والحمد لله.

سيدي..

أسأل الله عز وجل أن يمدك بالتوفيق والسداد أنت وولي عهدك، والحمد لله، والآمال فيك كبيرة، وأفعالك الماضية تنبئ عن المستقبل، والله يحفظكم، ويرعاكم. سيدي.